ترجعا قالت الماشطة احسانا نا النصب في جميع النسخ بعامل
مقدر اي نسالك عن ان تجعلنا في بيت احسانا منك اي على وجه
الاحسان الينا ويكون قوله ان قتلتنا شرط محذوف جوابه
والتقدير ان قتلتنا ان تجعلنا في بيت واحد لدلالة ان تجعل
عليه وفي لفظ فقالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قال تجمع
عظامي وعظام ولدي فتدفننا جميعا وفي رواية فقالت ان
لي اليك حاجة قال وما حاجتك قالت ان تجمع عظامي وعظام
ولدي قال فرعون ذلك المطلوب اعطيه لك بكسر الكاف
فيهما لتانيثه بسبب ما اي الذي لك يا ماشطة علينا من
الحق والخدمة وفي لفظ لما لك علينا من الحق بلام العلة فامر
فرعون اتباعه واعوانه ان ياتوه ببقرة بباء موحدة قال
ابو موسى المديني يقع لي في معناه انه لا يريد شيا مصنوعا على
صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة
من التبقير وهو التوسيع اي كان شيا من نحاس تسع بقرة تامة
بتوابلها فسميت بذلك والذي في النهاية انه بالنون المضمومة
بعدها قاف ساكنة وهي قدر يسخن فيها الما وغيره وقيل هو
بالموحدة وقد تقدم ثم ذكر ما صدرته والماخوذ من صنيعه ان
ضبطه بالنون هو الاصح لاعتماده حيث ذكره في مادته حاكيا غيره
بصيغة التمريض ثم لما احضرت بين يديه امرهم ان يحموها من
غير ما يوضع في جوفها فاحميت بالنار حتى صارت كالجمر ثم امر
فرعون بالتلقي فيها هي واولادها وان يبدوا بالقا الاولاد زيادة
في الحسرة والتخويف فاخذوا والقوا واحدا واحدا حال مما قبله
قال الرضي وجات الحال غير مشتقة قياسا في نحو بوبته بابا
بابا وجاوا رجلا رجلا واحدا واحدا ورجلين رجلين ورجالا
رجالا اي مفصلا هذا التفصيل المعين وضابطه ان تاتي
للتفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه معطوفا عليه بالفا او بثم نحو
دخلوا رجلا فرجلا ومضوا كبكبة ثم كبكبة اي مرتين هذا
الترتيب المعين وقال المرادي ومثال الترتيب دخلوا رجلا
رجلا اي مرتبين وعلمته الحساب بابا بابا اي مفصلا او مصنفا

وفي

وفي نصب الثاني من المكرر خلاف ذهب الزجاج الى انه توكيد
وذهب ابن جني الى انه صفة للاول اي ذا باب وذهب الفارسي
الى انه منصوب بالاول لانه لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل
ورد مذهب الزجاج بانه لو كان توكيدا لادى ما ادى الاول ه
والمختار انه وما قبله منصوبان بالعامل الاول لان مجموعهما
هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب
الى ان نصبه بالعطف على تقدير حذف الفا وان المعنى واحدا
فواحدا لكان مذهبا حسنا وذهب ابو الحسن الى انه لا يجوز
ان يدخل حرف العطف في شي من هذه المكررات الا الفا قال الرضي
اهـ ثم واستمر الالقا بهم حتى بلغوا يعني اعوان فرعون بالالقا وفي
حديث ابن عباس حتى بلغ بالافراد يعني الالقا اصغر رضيع
هو الصبي يرضع امه من رضع بوزن سمع واهل نجد يقولونه بالفتح
بوزن ضرب والرضاعة والرضاع بالفتح والكسر وانكر الاصمعي الكسر
مع التا وعبارة الجلال في حواشي البخاري له قال اهل اللغة يقال
رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح رضاعا وفي اللوم رضع بالفتح
يرضع بالضم رضاعة فلما بلغوا اصغر رضيع فيهم كانت تحمله وارادوا
القاها تاخرت قليلا فقال لها الرضيع يا امه قعي في النار ولا تقاعسي
بحذف احدى التاءين والاصل تتقاعسي ويقال تقعس بحذف
الالف مع التشديد اي ولا تتاخري وتتوقفي عن القايك في النار
يقال تقاعس عن الامر اذا تاخر ولم يتقدم فيه واصل القعس نتو
الصدر خلقة والرجل اقعس والمراة قعسا والجمع قعس والاقيعس
تصغير الاقعس وفي لفظ يا امه اصبري فانك يا امه على الدين
والاعتقاد الحق المطابق للواقع فالقيت هي وولدها جميعا او
المراد الرضيع الصغير التي كانت تحمله كذا وقع سياق القصة في عدة
من الروايات والذي في حديث عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان فرعون ارسل اليها وقال لها ويحك اكفري بالهك واقري اني الرب
قالت لا افعل وكان له اوتاد يعذب الناس عليها فكان اذا غضب على
احد مده مستلقيا بينها يشد كل يد منه وكل رجل الى سارية ويتركه
كذلك في الهوى بين السما والارض حتى يموت وفي قول السدي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)